

حمدان بن محمد: دبي تستعد لتشكيل مستقبل التنقل العالمي





أشاد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، بجهود هيئة الطرق والمواصلات في تنفيذ المشاريع والمبادرات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي، والتنقل ذاتي القيادة والتنقل المشترك، ومبادرات تسهيل تنقل ركاب وسائل النقل الجماعي للوصول إلى وجهاتهم النهائية /الميل الأخير/.
جاء ذلك خلال زيارة سموه لمركز مетро دبي في الراشدية، وكان في استقباله مطر الطاير المدير العام ورئيس مجلس المديرين في الهيئة، حيث تفقد نموذجين من وحدات دبي المعلقة وهو نظام نقل مستقبلي للتنقل في إمارة دبي يمتاز باستخدام مساحة أرض أقل بمئة مرة مقارنة بالأنظمة التقليدية ذات السعة نفسها وكفاءة استخدام الطاقة، الذي يقل

بمقدار خمس مرات عن المركبات الكهربائية، وبنية تحتية أقل بـ 10 مرات عن أنظمة النقل التقليدية ذات السعة نفسها.

بصغر الحجم وخفة الوزن، وتتحرك بعجلات فولاذية على /Unibike/ ويمتاز النموذج الأول من وحدات دبي المعلقة سكك معلقة وتجمع بين مزايا المركبة الكهربائية ذات الأداء العالي وبين المزايا الرياضية والترفيهية، إلى جانب أنظمة الطاقة الكهربائية لحركة العربة.. ويمكن تزويد العربة بمولد كهربائي بأسلوب الدراجة الهوائية، وبالتالي يمكن تحريكها بقوة الركاب وتتراوح سعة كل وحدة بين راكب واحد وخمسة ركاب ووجود مساحة خاصة للتنقل الفردي، وتبلغ السرعة القصوى للوحدات المعلقة 150 كيلومتراً في الساعة، وتستطيع هذه الوحدات نقل 20 ألف مسافر في الساعة. فصممت لنقل الركاب لمسافات 200 كم، وتمتاز بتناغمها مع /Unicar/ أما النموذج الثاني من وحدات دبي المعلقة التصميم العصري والمعايير العالمية، التي تنتهجها دبي، وتساعد هذه الأنظمة فائقة الحداثة والمبتكرة على رفع انسيابية التنقل من خلال إنشاء شبكة عالية الارتفاع تصل بين الأبراج الشاهقة، وتتراوح سعة هذه الوحدات بين راكبين وستة ركاب، وتصل السرعة القصوى للوحدات 150 كيلومتراً في الساعة، فيما تقدر طاقتها الاستيعابية بنحو 50 ألف راكب في الساعة.

وتفقد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، القطار الجديد لمetro دبي الذي وصل مؤخراً ويجري اختباره حالياً في المرآب، واطلع على الإضافات والتحسينات التي جرى إدخالها على التصميم الداخلي لعربات المترو، ومنها تخصيص العربة الأخيرة للنساء والأطفال والإبقاء على جزء من العربة الأولى للدرجة الذهبية، فيما خصصت باقي في الدرجة الذهبية وطولية «Transversal» العربات للدرجة الفضية مع إعادة توزيع المقاعد بطريقة عرضية في الدرجة الفضية وعربة النساء والأطفال، ويسهم التوزيع الجديد في زيادة الطاقة الاستيعابية «Longitudinal» للقطارات بنسبة 8% حيث يرتفع العدد من 643 راكباً إلى 696 راكباً مع الإبقاء على الشكل الخارجي للقطارات كما هو حالياً في عربات مترو دبي، وذلك حفاظاً على الهوية التصميمية لمetro دبي باستخدام ألوانه المعروفة لدى الجمهور. وتفقد سموه جهاز صيانة السكك الحديدية، الأحدث عالمياً الذي يقوم بشحن قضبان السكة الحديدية بصورة آلية، للحفاظ على أفضل توافق بين القضبان وعجلات القطارات لمنع خطر انكسار القضبان وإطالة العمر الافتراضي للبنية التحتية للقطارات، ويسهم الجهاز في تقليل مستوى الضوضاء والاهتزاز الناتج عن حركة القطارات بصورة كبيرة، وتقليل كلفة صيانة القضبان الحديدية، نتيجة لتوفر نظام دقيق وآلي للصيانة الوقائية، كما يسهم في توفير قياسات فورية للقضبان مما يقلل من الأخطاء البشرية.

وتفقد سموه مبادرتي الليموزين المكشوف من طراز رينج روفر إيفوك والدراجة الليموزين من مؤسسة تاكسي دبي وتوفر خدمة الليموزين المكشوف تجربة تنقل فريدة تتماشى ومستوى الفخامة والرفاهية في دبي، تتوفر في بعض المناطق مثل برج خليفة وبرج العرب وجميرا بيتش ريزيدنس وسي تي ووك، فيما توفر الدراجة الليموزين تجربة استثنائية للركاب والسياح في التنقل، وتحديداً في فصل الشتاء كما تقدم حلولاً عملية للتنقل السهل والسريع في أوقات الذروة والمناطق ذات الكثافة العالية، وتحقيق التكامل بين أنظمة النقل والمواصلات من خلال تسهيل تنقل ركاب last miles/ وسائل النقل الجماعي للوصول إلى وجهاتهم النهائية/الميل الأخير.

كما تفقد سموه، مركبة القيادة الميدانية لدعم فريق العمل، في التعامل مع الحالات الطارئة والأزمات المتعلقة بالطرق ووسائل النقل المختلفة.

واطلع سمو ولي عهد دبي، على تجربة هيئة الطرق والمواصلات في تطبيق الذكاء الاصطناعي وأهمها مترو دبي، الذي يعد أطول مترو دون سائق في العالم يكون التحكم بتشغيله آلياً من خلال نظام التخطيط والجدولة الآلي باستخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير نظام إشارات لخطوط المترو وزيادة مستويات الأمان ومنع الأخطار، مثل التصادم بين القطارات مع السماح في الوقت ذاته لعربات القطارات بالسير بأقصى سرعة، وساهم هذا النظام في خفض التكاليف التشغيلية

بنسبة 7% وتحسين الالتزام بمواعيد الرحلات بنسبة 6.4%.

وأوضح مطر الطاير في معرض شرحه أن الهيئة استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي في الطائرات دون طيار، في حصر وتصنيف أصول الهيئة ومراقبة الحركة المرورية والحالات الطارئة والحوادث، كما استخدمت الذكاء الاصطناعي في الكاميرات الذكية لمراقبة حالات تجاوز المركبات الخاصة لمسار الحافلات وساهم ذلك في زيادة الالتزام بمواعيد رحلات الحافلات العامة ومركبات الأجرة بنسبة 20% وخفض التكاليف التشغيلية المباشرة وغير المباشرة لوسائل النقل وتقليل نسبة الانبعاثات الكربونية الملوثة للبيئة.

وتطرق الطاير إلى توظيف الهيئة للذكاء الاصطناعي في تنفيذ استراتيجية دبي للتنقل ذاتي القيادة، حيث طبقت هذه التقنية في التشغيل التجريبي لمركبة ذاتية القيادة تتسع لعشرة ركاب تعمل بالطاقة الكهربائية /صديقة للبيئة/ مع مواصفات سلامة عالية.

وفي مجال خدمة المتعاملين جرى توظيف الذكاء الاصطناعي في نظام المحادثة الآلي باستخدام الذكاء الاصطناعي /محبوب/ ومقياس الذكاء الاصطناعي للسعادة، والمساعد الشخصي بمكبرات الصوت الذكية الذي يجيب عن استفسارات المتعاملين بأسلوب تفاعلي.

واستعرض الطاير المقارنات المعيارية للتنقل المشترك، وتطرق خلالها للاستراتيجية المتعلقة بوسائل النقل المشتركة. وشاهد سمو ولي عهد دبي، عرضاً عن جهود الهيئة في تشغيل التاكسي الجوي ذاتي القيادة الذي بدأت تجربته عام 2017 ويجري حالياً تحديد المواصفات الفنية بعد الانتهاء من تقييم الشركات المصنعة للتاكسي الجوي.

كما أطلع سموه، على سير العمل في التحضير لمؤتمر وتحدي دبي العالمي للتنقل ذاتي القيادة الذي يهدف لتعزيز الدور الريادي لحكومة دبي في مجال التنقل ذاتي القيادة، ودفع عجلة التطوير بما يحقق مستهدفات استراتيجية دبي للتنقل ذاتي القيادة واستقطاب الخبرات في مجال التنقل ذاتي القيادة في دبي ونشر الوعي المجتمعي الخاص بالتقنيات الحديثة والمستقبلية للمواصلات.

(وام)